الموقع الرسمي لـ:

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

نصائح وإرشادات

للحَاجّ وَالمعْتَمِرِ

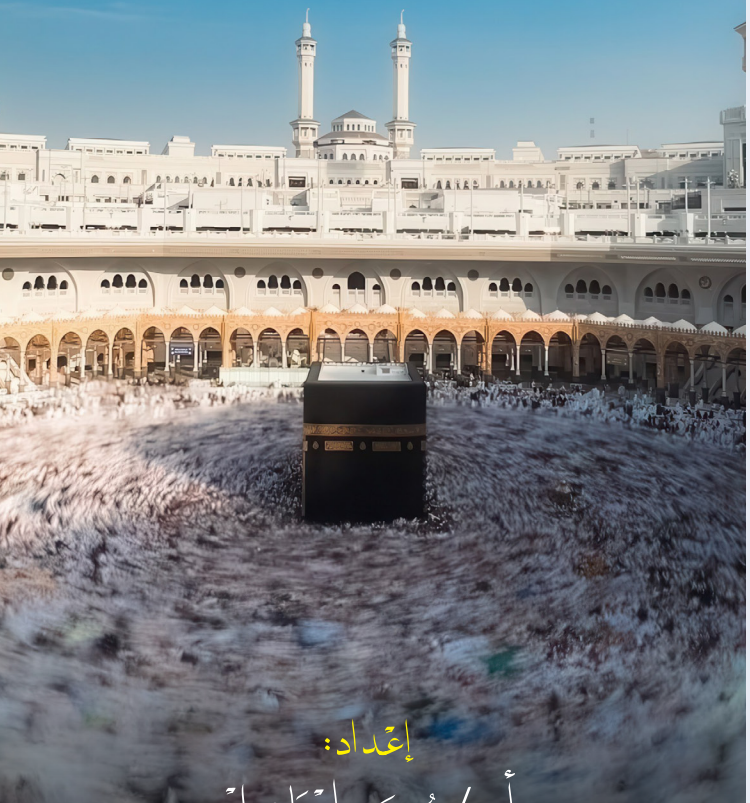

إعداد:

أ.د/ مُوسَى إِسْمَاعِيلْ

أسَاءَ الأدَبَ مع إخوانِهِ واعتدى عليهم.

⑥ - آثِرْ إخوانَكَ على نفسِكَ، وواسِهِمْ بمالِكَ، وشارِكْهُمْ في طعامِكَ، لأنّ الإيثَارَ والمواسَاةَ من أخلاقِ الأنبيَاءِ والصّالحين، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿16﴾﴾ [التغابن: 16].

وروى أحمد والترمذي عن جابرٍ رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ أنّه قال: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ».

⑦ - لا تغضَبْ، لأنَّ الغضبَ يحمِلُ صاحبَهُ على أن يَسُبَّ وَيَشْتُمَ، ويؤدّي به إلى الضّربِ والمقاتلةِ، ويدفَعُهُ إلى التّقاطُعِ والتّهاجُرِ والشّحنَاءِ، ولهذا أوصى اللهُ تعالى باجتنابِهِ فقال: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿37﴾﴾ [الشورى: 37].

وروى البخاري عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**» فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**».

⑧ - ابتعِدْ عن مواطِنِ التّدافُعِ وتجنَّبِ الزِّحَامَ الشّديدَ، حتى لا تعرِّض نفسَكَ للخطَرِ ولا تؤذِي بسببِهِ أحدًا، فإنّ إلحَاقَ الأذى بالنّاسِ منهيٌّ عنه، وقد قيل في تفسيرِ الحَجِّ المبرورِ: «هُوَ كَفُّ الأَذَى، وَاحْتِمَالُ الأَذَى، وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ، وَبَذْلُ الزَّادِ».

ثالثًا: العناية بالنظافة.

على الحَاجّ أن يحرصَ دائمًا على نظافَةِ جسمِهِ ولباسِهِ ومكانِهِ وطعامِهِ، لأنّ الكثيرَ من الأمراضِ التي تصيبُ

الحجَّاجَ كالإسهَالِ وآلَامِ البطنِ والنّزلَاتِ المعويَّةِ ترجِعُ إلى انعدامِ النّظافَةِ.

والنّظافَةُ من الإيمانِ، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿222﴾﴾ [البقرة: 222].

وفي الحديثِ في صحيح مسلم عن أبي مالِكٍ الأشعريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ**».

وننصَحُ الحجَّاجَ بما يأتي:

① - تجديدُ الوضوءِ لكلِّ صلَاةٍ.

② - الاستحمَامُ، لأنّ الحَاجَّ يكون عرضَةً للغُبَارِ والوسَخِ وكثرَةِ التّعرُّقِ.

③ - غسلُ اليدين بالمَاءِ والصّابونِ قبل تناوُلِ الطّعَامِ وبعده، وبعد قضاءِ الحاجَةِ، وعند ملامسَةِ الأشيَاءِ.

④ - التّطيُّبُ بالرّائحَةِ الزّكيَّةِ في البدنِ والثّيابِ إلّا إذا كان مُحْرِمًا، لأنّ الطّيبَ يُريحُ النّفسَ ويُؤْنِسُ الجليسَ ويدفَعُ الرّائحَةَ الكريهَةَ.

⑤ - السّواكُ، وخاصَّةً عند الاستيقاظِ من النّومِ وبعد الأكلِ، ومن السّواكِ تنظيفُ الأسنَانِ باستعمَالِ الفرشاةِ والصّابونِ.

⑥ - نظافَةُ الثّيابِ من الوسَخِ ورائحَةِ العرَقِ.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

www.prmoussaismail.com

نصائح وإرشادات
للحَاجّ وَالمعْتَمِر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أمّا بعد؛ فقد شرع اللّهُ تعالى رحلَةَ الحَجّ للمسلمين والمسلمَاتِ ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ [الحج: 28]، فهي إِذَنْ رحلَةٌ لأداءِ العبادةِ، وسياحَةٌ في الأرضِ لنيلِ المنافِعِ الدّينيّةِ والدّنيويّةِ. ولتكونَ هذه الرّحلَةُ مُوَفَّقَةً وناجحَةً ننصَحُ إخوانَنَا الحجَّاجَ والمعتمرين وأخواتِنَا الحاجَّاتِ والمعتمرَاتِ ببعضِ النّصائِحِ الهامَّةِ.

أوّلاً: الاشتغال بالعبادة والطاعة.

الحَجُّ موسِمٌ من مواسِمِ الطّاعَاتِ والخيرَاتِ، كما أشارت إلى ذلك الآيَةُ الكريمَةُ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة: 197].

وعلى الحَاجّ والمعتَمِرِ أن يغتنِمَهُ، ويجتهِدَ في تقسيمِ وقتِهِ وتوزيعِ الأعمَالِ والعبادَاتِ على سَاعَاتِ اللّيلِ والنّهَارِ توزيعًا جيّدًا ومُرَتَّبًا، وَلْيَحْذَرْ مِنَ السَّهْوِ وَالغَفَلَاتِ، فَيَنْدَمَ وَلَا يَنْفَعَهُ التَّأَسُّفُ وَلَا الحَسَرَاتُ.

ومن أَهَمّ ما ننصحُهُ به ما يأتي:

① - الحرصُ على أدَاءِ كلِّ الصّلوَاتِ في المسجِدِ الحرَامِ والمسجِدِ النّبويّ.

② - الاجتهَادُ في اغتنَامِ الأوقَاتِ في نوافِلِ الصّلَاةِ والصّيَامِ والصّدقَةِ، والإكثار من قراءَةِ القرآنِ الكريمِ وختمِهِ مرَّةً أو مرّتين أو أكثَرَ.

وممّا نأسف له، ما نراه من بعضِ الحُجَّاجِ من إهدارِ الجهدِ وتضييعِ الأوقاتِ بالتّسكُّعِ في الأسواقِ والتّنقُّلِ في المحلّاتِ، مع أنّ نفسَ البضائِعِ المعروضَةِ هناك موجودَةٌ في بلادِهِ بجودَةٍ أَحْسَنَ وبأثمَانٍ أقلّ.

③ - ذِكْرُ اللهِ تعالى ذكرًا كثيرًا، وتسبيحُهُ بُكْرَةً وأصيلًا.

④ - الاستكثَارُ من الاستغفَارِ في اللّيلِ والنّهَارِ، وخاصَّةً في وقتِ الأسحَارِ.

⑤ - المواظبَةُ على الدّعَاءِ له ولوالديه، ولأهلِهِ وأقاربِهِ وإخوانِهِ، ولسائِرِ المؤمنين والمؤمنَاتِ، بخشوعٍ وخضوعٍ وتضرُّعٍ وتذلُّلٍ وإلحَاحٍ.

⑥ - الاستكثَارُ من الطّوَافِ بالبيتِ، ففي الحديثِ عند ابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ**».

قال المُنَاوِيُّ فيض القدير شرح الجامع الصغير (500/1): «والمرادُ من الاستمتَاعِ به إكثَارُ الطّوَافِ والحَجِّ والاعتمَارِ والاعتكَافِ، ودَوَامُ النَّظَرِ إليه».

⑦ - الحرصُ على أداءِ المناسِكِ أداءً كاملًا وصحيحًا، وعدَمُ التّفريطِ في شروطِهَا أو واجباتِهَا أو آدابِهَا، ولا يتأتّى له ذلك إلّا إذا أخلَصَ النّيّةَ للهِ تعالى، وحَضَرَ الدّروسَ العلميَّةَ ليتفقَّهَ في دينِهِ ويفهَمَ كيفيَةَ الحَجِ والعمرَةِ، واجْتَهَدَ في العمَلِ بما تَعَلَّمَ.

ثانيًا: معاملة الناس بالحسنى.

الحُجَّاجُ ضيوفُ الرّحمَنِ، وعلى الضّيفِ أن يكونَ على أكمَلِ الصّفَاتِ وأَتَمِّ الأحوَالِ والهيئَاتِ، وأن يتّصفَ بأحسنِ الأخلَاقِ والعادَاتِ، ولِيَتِمَّ له ذلك ننصحُهُ بما يأتي:

① - خالِقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ، ولا تؤذي أحَدًا بلسانِكَ أو يدِكَ، لأنّ الحَاجَّ بسوءِ أخلاقِهِ وقبيحِ أفعالِهِ وتصرُّفَاتِهِ يأكُلُ حسناتِهِ كما تأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ.

② - تجنَّبِ الجِدَالَ في الحَجِّ والمبالغَةَ في النّقَاشِ، لأنّه منهيٌّ عنه، ويؤدّي غالبًا إلى الخصومَةِ والسِّبَابِ، فقد قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ [البقرة: 197].

③ - تجنّب رَفْعَ الصّوتِ واللّغَطَ والضّوضَاءَ، لأنّه من سوء الأدَبِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ [لقمان: 19].

④ - تجنَّبْ كثرَةَ الضَّحِكِ، فإنّه يميتُ القلبَ ويورِثُ الضّغينَةَ ويُسْقِطُ المهابَةَ والوَقَارَ، ففي الحديثِ الذي رواه البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه عن أبي هريرَةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

⑤ - احترم الدّورَ في طوابيرِ الطّائرَةِ والمصاعِدِ والمراحيضِ والمطعَمِ وغيرِ ذلك، لأنّ من تجاوَزَ دورَهُ